نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال له السيد أبو سعيد ابن عبدالمؤمن صاحب غرناطة ما أنت إلا حسن الفراسة وافر العقل فقال .

(نسبتم لمن هذبتموه فراسة ... وعقلا ولولاكم للازمة الجهل) .

(وماهو أهل للثناء وإنما ... علاكم لتقليد الأيادي له أهل) .

(وما انا إلا منكم وإليكم ... وما في من خير فأنتم له أصل) .

وقال .

(ولما رأيت السعد في صفح وجهه ... منيرا دعاني ما رأيت الى الشكر) .

(وأقبل يبدي لي غرائب نطقه ... وماكنت ادري قبله منزع السحر) .

(فأصغيت إصغاء الجديب إلى الحيا ... وكان ثنائي كالرياض على القطر) .

وله .

(لا تكثرن عتابي ... إن طال عنك فراقي) .

(فما يضر بعاد ... يطول والود باقي) .

وله .

(ماخدمناكم لأن تشفعوا فينا ... بدار الجزاء يوم الحساب) .

(ذاك يوم أنا وأنت سواء ... فيه كل يخاف سوء العقاب) .

(إنما الشأن الذب في هذه الدنيا ... بسلطانكم عن الأصحاب) .

(وإذا ماخذلتموهم بشكوى ... وبخلتم عنهم برد الجواب) .

(فاعذروهم ان يطلبوا من سواكم ... نصرة وارفعوا حجال العتاب) .

(وإذا أرض مجدب لفظته ... فله العذر في اتباع السحاب) .

وله وقد تقدم أمامه في ليلة مظلمة أحد أصحابه فطفىء السراج في يده فقال لوقته